Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«فأما الذى تراه النـاس ماء فنار تحرق، وأما الذى يراه الناس ناراً فـماء بارد عذب، فمن أدرك ذلك منكم فليقع فى الذى يراه ناراً فإنه ماء عذب طيب[١].

وقال المغيرة بن شعبـة ـ رضى الله عنه ـ قلت لرسول الله ﷺ: إنهم يقولون إن معه الطعام والأنهار، قال:

«هو أهون عند الله من ذلك»[٢].

وأخبر عنه رسول الله ﷺ حين رآه فى المنام أنه جعد قطط أعور العين اليمنى، كأنها عينه طافية.

والجـمع بين أعور العـين اليـمنى، وأعـور العين اليـسـرى، أن العور هو العـيب، والدجال كأن عينيه تعيب.

وقال أبو هريرة: أخـبر رسول الله ﷺ يأتى المـسيح الدجال من قـبل المشرق تتمـته المدينة، حتى ينزل دبر أحد، ثم تصرف الملائكة وجهته قِبَل الشام وهنالك يهلك.

وقال عليه الصلاة والسلام:

«لا يدخل المدينة رعب المـسيح الدجـال، لها يومـئذ سـبعـة أبواب، على كل باب ملكان»[٣].

وقال النواس بن سمعان ـ رضى الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ عن الدجال:

«إنه شاب قطط، عينه طافية، من أدركه منكـم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنه خارج خلة بين الشام والعراق» قلنا: يا رسول الله ومـا لبثه فى الأرض؟ قال: «أربعون يومًا: يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم» قلنا: يا رسول الله وأما إسراعه فى الأرض؟ قال: «كالغيث استدبرته الريـح، فيأتى القوم فيدعوهم فيؤمنوا به، ويستجيبون له فيأمر السمـاء فتمطر، والأرض فتنبت، فتروح عليهم بارحتهم أطول ما كانت ذرى، وأسبغه ضروعًا، وأمده خواصر، ثم يأتى القوم فيدعوهم فيردون عليه، فينصرف عنهم فيصيحون ممحلين، ليس بأيديهم شىء من أموالهم، ويمر بالخربة فيقول

(١) رواه مسلم فى الفتن رقم ١٠٠.

(٢) رواه مسلم فى الفتن رقم ١٠٦ ، ١٠٧.

(٣) رواه البـخارى (٣/٢٨)، مـسلم فى الفتن باب ١٩ رقم ٨٩، أحمـد ٥١/٤٣، ٤٧)، ابن أبى شيبة (١٥/ ١٤٠).